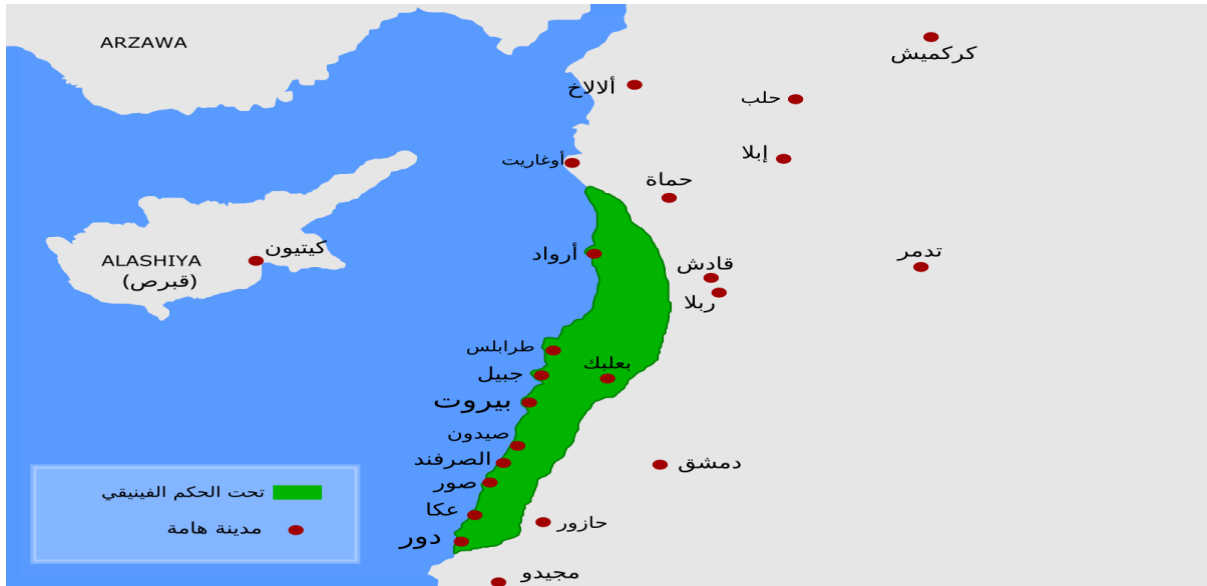


## الحضارة الفينيقية:

### 1- أصل الفينيقيين:

اصل الفينيقيون يعود الفينيقيون في اصولهم الى قبائل كنعانية سامية هاجلت من شبه الجزيرة العربية في الالف الثالثة قبل الميلاد واستقرت في الساحل الشرقي للبحر المتوسط أي غربي سوريا بما في ذلك جبال لبنان. وكلمة كنعان تعني في اللغة السامية انخفض وهي مشتقة من فعل كنع ويقصد به الارض المنخفضة اي سكان المنخفض وهناك من يرى انها كلمة اطلقها الحواريون على سكان الساحل السوري من الكنعانيين بين القرنين 18 و 17 قبل الميلاد وهي تعني في لغتهم الصباغة الارجوانية اما اسم فينيقيا فذكر لأول مرة في الياذة والوديسا عنده هوميروس وهو اسم مشتق من كلمه الطائر الفينيق فونيكس التي تعني هي الاخرى صباغة الارجوان التي اشتهر بها الفينيقيون في حوالي القرن الثاني قبل الميلاد فيما بعد اصبح سكان الساحل السوري يعرفون ب Phonix باللغة الفرنسية وسميت المنطقة فينيقيا، الا أن الفينيقيون لم يتمكنوا من تأسيس مملكة مركزية موحدة وهذا راجع الى:



### 1- الموقع

2- عدم الاستقرار الذي عرفته المنطقة نتيجة لتوسعات الامبراطورية المصرية والحيثيون في

اواخر القرن 13 قبل الميلاد ثم الامبراطورية البابلية والاشورية وكذا الفارسية وهذا قبل الاحتلال اليوناني ثم الروماني واشهر مدن فينيقيا اوغاريت مدينة جبيل وتسمى بيلوس في الكتابات الاغريقية عنده هيروودوت وكذا مدينة صيدا وسور.

## مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة المجموعة -ب- الأستاذة صغور صونية

3- التكوين السياسي فكان لكل مدينة ناحية صغيرة تستقل بها ولها مجالس وملك تحكم نفسها بنفسها وتبعث بمندوبيها الى أعظم مدينة فينيقية لفض المصالح المشتركة وكانت صور محط رجال المندوبين منذ القرن الثالث عشر وتوحد عسكريا في أوقات الحرب والتهديدات الخارجية التي تهدد أمنها وإقتصادها وهو ما يطلق عليه بنظام دولة المدينة.

### 2- مظاهر الحضارة الفينيقية:

#### الحياة الاقتصادية:

الاقتصاد : لم تكن الزراعة مهملة فقد استغلت اراضي على منحدرات الجبال واهم محصول هو الحبوب اما الصناعة نجد صناعة السفن في الدرجة الاولى هذا ما ساعدهم على التوسع في غربي البحر الابيض المتوسط خاصة بعد اختراع الطالب والمسمار صناعة الاقمشة الصوفية الملونة ادوات زجاجية وصناعة فخارية وصناعة الارجوان اما التجارة فقد كانت اساس النشاط الاقتصادي فقد كانوا يؤسسون مراكز تجارية من اهم هذه المراكز نذكر مركز اوتيكا وفي شبه الجزيرة الايبيرية قادش .

#### الحياة الثقافية والفنية:

#### الكتابة ::

إخترع الفينيقيون أول كتابة عرفها العام وذلك لتدوين ما يبيعونه وما يشترونه في سجلاتهم وتكونت من 22 حرفا ساكنا لا حركة عليه، وسميت كتابتهم بالأبجدية لأنها تبدأ بلفظة أبجد، وحرفت الرسوم واختصرت، فتوصلوا إلى شكل نهائي يسمى بالحرف، وقد كان لاكتشاف الأبجدية أبعاداً جديدة وعميقة في هذه الحضارة، فقد سهلت المعاملات التجارية بينهم. وبين شعوب المنطقة، مما سهل على الفينيقيين مهمة تطوير تجارتهم وتدعيم مركزها الاقتصادي والحضاري في المنطقة، وعند اقتباس العالم لأبجديتهم اتسع نطاق التبادل والمعرفة والفكر، وكان بالتالي حافزا لانطلاقة فكرية برزت في الحضارة الإغريقية.

**الأدب:** كان الأدب الفينيقي غنيا ولكنه كتب على ورق البوردي أو على

الجلود في مناخ رطب مثل لبنان أو تونس فلم يصل إلينا شيئا منه ما عدا اكتشافات مدينة أوغاريت 1929 الأدبية والدينية والتي تمثلت في الأساطير

K	A	Ā
Ⲁ	B	Ⲁ
Ⲁ	G	Ⲁ
Ⲁ	D	Ⲁ
Ⲁ	H	Ⲁ
Ⲁ	W	Ⲁ
Ⲁ	Z	Ⲁ
Ⲁ	H	Ⲁ
Ⲁ	T	Ⲁ
Ⲁ	Y	Ⲁ
Ⲁ	K	Ⲁ
Ⲁ	L	Ⲁ
Ⲁ	M	Ⲁ
Ⲁ	N	Ⲁ
Ⲁ	S	Ⲁ
Ⲁ	C	Ⲁ
Ⲁ	Ph	Ⲁ
Ⲁ	S	Ⲁ
Ⲁ	Q	Ⲁ
Ⲁ	R	Ⲁ
Ⲁ	Ch	Ⲁ
Ⲁ	T	Ⲁ

## مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة المجموعة -ب- الأستاذة صغور صونية

والملاحم الأدبية الدينية (ملحمة بعل) التي كُتبت في القرن الرابع عشر بالأبجدية الأوغاريتية تعتبر انعكاساً للنشاط الأدبي في هذه المدينة، إضافة إلى العديد من الألواح الحجرية التي خطت بالمسمارية والتي وجدت في أوغاريت، وتضمنت علوماً وآداباً وفنوناً وأدياناً لمختلف أنواع حضارات الشعوب القديمة تعود إلى الانتاج الفكري الفينيقي. وهذا على عكس ما قاله المؤرخون القدماء من اليونانيين والرومان والمصريين والبابليين والآشوريين في كتاباتهم أن الشعب الفينيقي شعب تجاري فقط .

**العلوم:** اشتهر الفينيقيون وخاصة الصوريون والأوغاريتيون بالعلوم لاسيما علم الفلك والحساب الضروري في الملاحة والتجارة. وكان القرطاجيون أول من أصدر أوراق النقد على جلود الحيوانات واستنبطوا خطوط الطول ودوائر العرض ووضعوها على خرائطهم لتحديد مواقع مستعمراتهم ومحطاتهم التجارية. واكتشفوا النجم القطبي الدب الأصغر والذي سماه اليونانيون النجم الفينيقي لتحديد الجهات. كما ساهموا في تطور الجغرافيا نتيجة رحلاتهم الاستكشافية حول أفريقيا وعبورهم مضيق جبل طارق والبحار والمحيطات، التي أكسبتهم معرفة بأحوال القارة السمراء من حيث المناخ، وكذا النبات والسكان وأحوال معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وحسب العلماء المؤرخون فإن الفينيقيين قد وصلوا بسفنهم إلى السواحل البريطانية وربما إلى القارة الأمريكية قبل أن يكتشفها كريستوف كولومبوس

### العمارة والفنون:

**العمارة:** برع الفينيقيون في فن العمارة وزخرفتها ومن أمثلة ذلك

القلاع والحصون والأسوار:

القصور الضخمة مثل عن البقايا التي عثر عليها في مدينة أوغاريت

المعابد: التي تدل بقاياهم على مدى تمكن المهندسين الفينيقيين من فنهم وقدرتهم على استخدام

كتل ضخمة من الأحجار

الفنون وتمثلت في النقش والنحت والذي تفوق فيه الفنانون الفينيقيون وظهر في ذلك توابيت رائعة النقوش.

**الحياة الاجتماعية:** إنقسم المجتمع الديني إلى ثلاث طبقات

الطبقة العليا: تشمل العائلة الملكية والنبلاء والتجار الأغنياء الذين شاركوا في الحكم

الطبقة المتوسطة: تشمل أصحاب المهن والصناعات والموظفين

الطبقة الدنيا: تشمل الخدم والعبيد

أما بالنسبة للمرأة الفينيقية فكانت عنصرا فعالا في بناء المجتمع وتنشيط الاقتصاد فسندت إليها الوظائف الدينية وكانت تتعاطى التجارة وبعض الحرف المنزلية كالحياكة وغزل الصوف كما شاركت في الحروب وتقلدت الحكم مثل الملكة إليسا ملكة قرطاج التي عرفت باسم عليسة وهي ابنة ملك صور ميتينوس.

#### الحياة الدينية: من خصائص الديانة الفينيقية

- 1- عبادة الظواهر الطبيعية
- 2- تقديس قوى الخصوبة والماء
- 3- تم تصوير تلك الظاهر والأشياء في هيئة معبودات ذات صبغة بشرية ولم يؤمنوا بالحياة الثانية إنما كانوا يعتقدون أن الروح لا تفتنى بعد الممات إنما تستقر في حالة سكون وهدهوء قريبة من الجسد أي أن صاحبها بمعنى الروح تخرج من الجسد لكنها لا تقطع علاقتها به إنما تبقى بجواره وأن القبر هو بيت الإنسان الأزلي .

وعن طريقة الدفن كانوا يدفنون ملوكهم في نواويس حجرية بينما كانوا يدفنون العامة في توابيت خشبية وقد وضعت هذه النواويس والتوابيت في أماكن آمنة لا تتألف أيدي اللصوص حيث كان يوضع مع الميت ما يحتاج إليه من مؤن وأواني خزفية وحلي وكان اسم الميت ينقش على قبره وكان أقارب الفقيد يزورونه من حين لآخر ويضعون على قبره الورود والطعام والشراب ظنا منهم أن روحه تسر بذلك

أم الآلهة: من أهم الآلهة التي التي كانوا يعبدونها

بعل: هو رب الخصوبة الذي أصلح الأرض وأرسل الريح وأسقط المطر وأنضج المحصول

إيل : هو كبير الآلهة عند الفينيقيين والأعظم قدرا ومكانة .

ملقرت: أي ملك القرية أو المدينة كان إلهها لمدينة صور

أشمون: هو إله الشفاء

عشتروت: إلهة الحب والجمال

رشيف : إله الرعد والبرق..

#### 4- التوسع الفينيقي في غربي المتوسط:

## مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة المجموعة -ب- الأستاذة صغور صونية

تعرض الكنعانيون لأقصى الضربات من الامبراطوريات التي تنامت حولهم : الإمبراطورية المصرية، والامبراطورية الحيثية والامبراطورية الآشورية لكن مع ذلك تبقى غزوة شعوب البحر 1230- 1195 الأكثر عنفا ، كل هذه النكبات التي توالى على بلاد كنعان الا أنها استطاعت أن تنتهز فترة عودة السلم لتنهض من جديد في ظل عهد ثري بمعطيات أثنية وتقنية جديدة ناجمة عن غزوة شعوب البحر.

### أ- عوامل التوسع الفنيقي:

- 1- ظهور شعوب جديدة في المنطقة أدى الى نزوح الكنعانيين من الأرياف والمدن الداخلية نحو المدن الفنيقية الساحلية التي عجزت عن سد احتياجاتهم إضافة الى ثقل التزايد الديمغرافي.
- 2- استغلال الفنيقيين التطورات المنجزة في مجال التعدين والبناءات البحرية بعد غزوة شعوب البحر مثل استخدام المسمار الحديدي والوتد الخشبي وفي مجال السفن نجحوا في صنع سفن أقوى وأخف بكثير بفضل إختراع الصالب.
- 3- ضعف الزراعة بسبب ضيق السهول فتوجه الفنيقيون الى التجارة كبديل لهم
- 4- الموقع الاستراتيجي لفنيقيا على الطريق الدولي
- 5- البحث عن المواد الخام في شواطئ البحر المتوسط خصوصا في الحوض الغربي له.

ب- **مراحل التوسع الفنيقي:** يمكن أن نميز بين مرحلتين : مرحلة الارتياذ الباكرة والاستكشاف ومرحلة الاستيطان والاستغلال.

- 1- **مرحلة الارتياذ والاستكشاف:** تبدأ هذه المرحلة في أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد بتأسيس مستوطنة أوتيكا سنة 1101 ق.م في السواحل التونسية الحالية وقبلها مستوطنتي قادس بإسبانيا وليكسوس على السواحل الأطلسية بالمغرب سنة 1110 قبل الميلاد وتمتد حتى القرن الثامن، إكتفوا في هذه المرحلة بتأسيس إسكالات مؤقتة تنجز بمواد سهلة التلف وبالتالي سهلة الاندثار، أما عن كيفية إقامة الفنيقيين في هذه المرحلة فقد تمت في ظروف غامضة إعتمدت على التبادل التجاري بمقايضة سلع بلدان المتوسط الأنسجة ، فخار، مواد معدنية بمنتجات الأرض ومنتجات فلاحية ونباتية كالجلود والعاج والأخشاب.
- 2- **مرحلة الاستيطان والاستغلال:** تحولت الوكالات التجارية المؤقتة في هذه المرحلة الى مستوطنات دائمة وقد دفعت هذه المستوطنات ضعف الفنيقيين في الشرق وتصاعد قوة الاغريق في الغرب الى ضرورة تسليم الأمر لإحدهن التي تبدو أكثر قدرة على تنظيم المقاومة ومد التوسع الفنيقي إلى أبعد ما هو فيه، وهكذا تتلي قرطاج عرش الحوض الغربي للمتوسط على رأس المستوطنات الفنيقية.